# الإهداء

إلى كُلَّ مَنْ سلكَ طَريقَ عِلْمٍ يلتمسُ بهِ وَجْهَ اللهِ
إلى كُلَّ مَنْ يَسَّرَ سُبلَ العِلْمِ للمُتَعلّمِينَ

# شكر وعرفان

إني أتقدَّم بعاطر الشكر إلى **أستاذتي الدكتورة عايدة صديق عثمان** على ما أولتني من نعِمَ المعرفة وفضل الإشراف، والتي لم تألُ جهداً في توجيهاتها المنهجية، وملاحظاتها العلمية واللغوية، وصبرها على جهلي ببعض الأمور، فكانت مثلاً عالياً في علمها وخُلُقها في تحقيق ما يصبو إليه موضوع البحث ويهدي إلى السبيل، فجزاها الله عنا خير الجزاء.

كما أتقدَّم بالشكر والعرفان إلى **الدكتور هاشم ميرغني الحاج** الذي تولَّى الإشراف على هذا البحث بعد سفرها وزوّدني بملاحظاته القيمّة الدقيقة، لهم مني فائق الشكر والتقدير والتوقير، والشكر والعرفان لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ممثلة في كلية الدراسات العليا وكلية اللغات – قسم اللغة العربية.

ولا يفوتني في هذا المجال أن أشكر مدير مكتب الدكتور مانع سعيد العتيبة السيد حارب المهيري، وأفراد مكتبه حيث زوّدوني بمنتوج الشاعر العلمي والأدبي، فكانوا عوناً لي، كما أخصُّ بالشكر العاملين في المكتبة الوطنية بالمجمع الثقافي في أبوظبي، الذين لم يبخلوا علىّ بالمصادر والمراجع التي أسهمت في إثراء دراستي هذه، والشكر إلى كل من ساعدني في هذا البحث سواء بالتوجيه أم الإرشاد أم التشجيع.

**الباحث**

# ملخص البحث باللغة العربية


إنّ الباعث لدراسة هذا الموضوع هو إبراز الرومانسية كفن أدبي جديد، أخذ يتشكّل في نهاية القرن الثامن عشر، بعد ثورته على الكلاسيكية، وتحطيم منهجها القائم أساساً على العقل، وتركيزه على القلب الذي هو منبع الإلهام.

وبالتالي أخذت الرومانسية تعالج أموراً مختلفة بقالب جديد متطور، بعد أن استبدلت المدارس الشعرية المنهج الكلاسيكي، وثارت على قوالبه ونهجه القديم.

وكان من أبرز الشعراء الرومانسيين المجددين، مدام دي ستال، وفيكتورهيجو وجان جاك روسو في فرنسا، ووليام وورد سورث، وجون كيتس، وشيللي في إنجلترا، وغوته وشيلر في ألمانيا.

وقد توّجت الحركة الرومانسية العاطفة والشعور بدلاً من سلطان العقل، وطرقت موضوعات جديدة لم تكن مألوفة في المنهج الكلاسيكي الذي سبقها، ومن أبرز هذه الموضوعات: الغناء للطبيعة، والبحث عن مواطن الجمال، والإبحار في عالم الطفولة والذكريات والحنين والحزن والألم وموضوعات أخرى شتّى.

وليس من شك في أن الموقع الجغرافي للوطن العربي وبخاصة منطقة الخليج تجعله مركزاً لالتقاء الشرق بالغرب الأوروبي، وتأثره بشكل مباشر بهذه التغيرات والتطورات على الساحة الأدبية والشعرية، ولعل السبب المباشر في انتشار التيار الرومانسي في الأدب العربي الحديث راجع إلى هجرة كثير من الأدباء العرب إلى أوروبا، وهناك أسباب أخرى ممثلة في سفر البعثات العربية إلى أوروبا لطلب العلم، كذلك الاهتمام بالحركة التعليمية بجميع أشكالها في المدارس الحكومية والإلزامية والمدارس الأهلية.

كذلك ازدهار حركة الترجمة للنصوص الأدبية الغربية في الشعر والقصة، وكان الاحتفال بتعلّم اللغات الأجنبية منذ أوائل القرن التاسع عشر قد بدأ يؤتي ثماره، وأصبحت السُبل ميسورة أمام الطامحين إلى الاطلاع على الآداب الغربية في مصادرها الأولى ينتقون منها ما يوافق مزاجهم النفسي وطبيعة النقلة الحضارية التي يجتازها مجتمعهم فلم يحفلوا كثيراً بآثار الاتجاه الواقعي الذي كان قد بدأ يسود الأدب الأوروبي منذ منتصف القرن التاسع عشر،

بل تخطوه عائدين إلى آثار النصف الأول من ذلك القرن، حيث ازدهرت الرومانسية، وأثمرت تراثاً بديعاً من الشعر والقصة، وأعلاماً خالدين من الشعراء من أمثال: ووردسورث وكولردج وبيرون وشيللي وهيجو ولامرتين وموسيه وغيرهم.

وبرزت في الأدب العربي عدة مدارس ذات اتجاهات رومانسية منها: المدرسة الرومانسية بقيادة خليل مطران، ومدرسة الديوان والتي تمثلت في الشاعر عبدالرحمن شكري وعباس محمود العقاد وإبراهيم المازني، ومدرسة أبوللو التي نشأت عقب مدرسة الديوان وضمّت نخبة من الشعراء البارزين منهم: علي محمود طه، وإبراهيم ناجي، وأبوالقاسم الشابي، ومدرسة المهجر والتي تمثّلت بالشعراء جبران خليل جبران، وإيليا أبوماضي وميخائيل نعيمة وغيرهم.

لقد اتضحت معالم الرومانسية في الخليج بصورة خاصة في تصوير مأساة الإنسان في مراحل انتقاله في الحياة، كما أنها طوّرت الوجدان الفردي، وساعدت على طغيان شعور الغربة والضياع نتيجة التسارع والتنافس على الماديات في ظل الحياة الجديدة الروتينية.

ويمكن اعتبار عام ١٩٥٠م بداية الحركة الشعرية الحديثة في دولة الإمارات، بظهور شعراء مجددين أمثال: صقر بن سلطان القاسمي، وسلطان بن علي العويس، وأحمد أمين المدني، أما قبل ذلك فكان الشعر أقرب إلى المحافظة والتقليد، أما الشعراء المعاصرون فهم: مانع سعيد العتيبة، وحبيب الصايغ، وعارف الخاجة، وكريم معتوق، وسيف المري، وأحمد راشد سعيدان وغيرهم.

وقد اخترنا من بين شعراء الإمارات الشاعر المعروف الدكتور مانع سعيد العتيبة؛ لما لمسنا في شعره من تغطية واسعة لشتّى موضوعات الرومانسية، كالحنين والذكريات والحزن والألم والفراق، والغزل، والتغني بالطبيعة وإبراز مفاتنها وجمالها.

بالإضافة إلى طرحه للعديد من الموضوعات الحيوية التي تمسُّ وجود الإنسان العربي على أرضه، مثل الوحدة والتضامن، ولم الشمل العربي، فهو من أكثر الشعراء تصدّياً لمثل هذه القضايا، وعبّر عنها بحس صادق وعاطفة نابعة من القلب تعبّر عن أحزانه لمصير وطنه وقومه، وألمه لما يشهد من فرقتهم وضعف شأنهم.

فنراه يستثير حميَّة بني وطنه بالنقد اللاذع أحياناً، وبالأسى العميق أحياناً أخرى.

وهكذا سرت في القصيدة العربية نزعة الغناء الحزين، وذّبت في الـنص الشـعري الروح الشاعرة المعبرة عن الحنين والذكريات والقلق، وبفعل هذا الحديث المكثف عن الـنفس صارت "الأنا" محوراً قائماً بذاته لدى شعراء الرومانسية العرب.

وبذلك نجد أن الرومانسية العربية لم تكن هرباً. من الواقـع شـكلاً ومضـموناً، أو ثورية بل جاءت تمثل التعبير عن وجهة نظر شعرائها بمضمون إنساني، تقف جنباً إلى جنـب مع المجتمع، وبناء مستقبله بتفاؤل، وتدعم حرية الإنسان، إضافة إلى تصوّر دينـي تشـاركه العاطفة الذاتية والجماعية.

وأن ثمّة التقاء بين الشعراء في الإمارات في تركيزهم على الـذات، وفـي عـرض الآراء والمواقف مثلاً: المرأة والطبيعة على تفاوت في درجة التعبير والعاطفة.

لقد تدفقت في شعر الإمارات معانٍ عاطفية تنمُّ عن تجارب ذاتية إنسانية تضيء أدب الإمارات، وتستوجب من الباحثين الإبحار في هذا الأدب، والبحث في كنوزه المكنونة.

# ABSTRACT

This study aims to present romanticism as a new trend in literature. It emerged at the end of the eighteenth century, after it's revolt against classicism. It put an end to classicism, which was based on reason. Instead, the new movement focused on feelings as the source of inspiration.

Consequently, romanticism dealt with subjects in a new advanced way, after it replaced the classical school. The most prominent poets were Madame de Staal, Victor Hugo, Jean Jacques Rousseau in France, and William Wordsworth, John Keats and Shelley in England, and Goethe and Schiller in Germany.

As mentioned, the new movement replaced the reason with emotions and inner feelings, and dealt with unfamiliar new subjects, such as: praising nature, searching for aesthetics, depicting the realms of childhood, memories, nostalgia, sadness and pain amongst others.

It is doubtless that the geographical position of Arab countries and in particular of the Gulf Region put them in direct contact with the West. Moreover, they were influenced directly by the changes and development of Western literature. This is probably the reason for the spreading of the romantic school in modern Arabic literature. It is also responsible for the migration of Arab writers to Europe. There are more reasons such as available scholarships to Europe, the movement of translation From western poetry and novels into Arabic. Learning foreign languages at the beginning of the nineteenth century started to be fruitful and consequently, people could read these works in their original languages. They could also choose from them what fitted their psychological moods and the rapid changes taking place in their societies. Therefore, they were not interested in the realism, which was prevailing in Europe in the second half of the nineteenth century.

Many trends and schools in modern Arabic literature adopted romanticism. One was led by Khalil Mutran in Lebanon, while in Egypt the works of Abd Al-Rahman Shukri, Mahammod Abas Al-Aqad and Ibrahim Al-Mazini were the best example of it. Later the Apollo Romantic School included poets such as Ali Mahammod Taha, Ibrahim

Naji and Abu Al-Quasim Al-Shabi. In addition to all these school, there was the distinguished school of Arab writers living abroad, mainly in North and South America, such as Jubran Khalil Jubran and Elia Abu Madi amongst others.

Romanticism in the Gulf region took shape in depicting the plight of people when they went through different stages of their lives. The movement developed personal feelings and supported the feelings of alienation and loss resulted by the competition over material things.

1950 could be considered as being the beginning of the modern poetry movement in the United Arab Emirates as many talented poets emerged such as: Saqr bin Sultan Al-Qasimi, Sultan bin Ali Al-Uwees and Ahmad Ameen Al-Madani. Before, this poetry was following the old molds and was rather conservative, in both content and form.

The modern poets nowadays include Mana'a Said Al-Otaiba, Habeeb Al-Sayig, Arif Al-Khaja, Kareem Matooq, Saif Al-Meri, and Ahmad Rashid Sua'adan amongst others.

I shall choose Dr. Mana'a Said Al-Otaiba simply because I feel that he covers various romantic subjects mentioned before, in addition to other national and patriotic issues such as the Arab Unity and solidarity.

Thus lyric poetry has prevailed depicting nostalgia, agony and old memories. Verses dominated by the "Self" of poets become the main subject matter. Nevertheless, we can conclude that the Arabic Romantic Movement was neither an escape from reality in shape and in subject matters nor a revolt but an expression of those poets opinions and their firm stand to build a new brave society that maintains human rights.

What the poets of the Emirates have in common is their focus on the "Self" woman and nature. Their verses reflected a deep human experience, which requires serious studies and research to reveal their hidden treasures.